



The 1st International Conference on Sciences and Arts (ICMSA 2017)

المؤتمر الدولي الاول للعلوم والاداب

3 مايو 2017 - اربيل - العراق

<http://sriweb.org/erbil/>

أزمة الهوية والعنف لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. ضيماء سالم داود

جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم

مشكلة البحث:

يجمع علماء النفس على ان الشعور بالهوية يبدأ منذ مرحلة الطفولة ويمتد باتجاه مرحلة طالب الجامعة التي تعد بدورها تربة خصبة لنشوء المشكلات الخاصة بالتوافق النفسي والاجتماعي، فضلا عن مشكلات المعاملة الوالدية الناتجة بدورها من سوء استيعاب ومعرفة متطلبات مرحلة طالب الجامعة وخصائصها.

فالآثار الخطيرة لبيئة الحروب التي عاشها العراق قد انعكست على كل أفراد المجتمع العراقي صغارا وكبارا، وأضفت سمة العنف عليه، وأخذ الآخرون ينظرون إلى العراقي على انه عنيف بسبب الأحداث المدمرة التي بلغت فيها صور العنف أعلى درجاتها. فقد أشارت دراسة الامير (2006) إلى دور الحروب التي شهدتها العراق والتي جعلت العراق يعيش في حالة عدم استقرار وأسهمت في



تجسير المشاعر وظهور السلوك العنيف اعتمادا على آليات التقليد والتفيس والتلذذ بالتدمير (الامير، 2006: 1280-1281).

وفي هذا الصدد يؤكد باندورا على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر بين الفرد والبيئة (كبيئة الحرب) على السلوك الإنساني المتعلم، فضلا عن التعلم بالملاحظة، أو النمذجة، أو التقليد كأحد المفاهيم التي تشير إلى أن التعلم يحدث عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين أو ملاحظة النماذج والافتداء بها (ملحم، 2001: 306). فمن أمثلة السلوك المكتسب سلوك العنف الذي يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به (ابراهيم، 1999: 46).

إن الأوضاع الحالية التي يعيشها طالب الجامعة تدفع الباحث للتعرف على مستوى أزمة الهوية لأنها تعد من أهم مكونات الشخصية، فضلا عن كونه يعيش في مرحلة عمرية توصف بأنها مرحلة المشكلات والأزمات والتي قد تؤدي بتفكيره إلى تكوين العديد من الأفكار اللاعقلانية نتيجة لتصوراته الخاطئة من أجل تحقيق أهدافه التي لا تتناسب مع متطلبات المرحلة الراهنة في ظل انتشار نماذج العنف في المجتمع العراقي.

ومن خلال ما تقدم يتضح أن أزمة الهوية والعنف من المشكلات التي قد يعاني منها الطالب الجامعي العراقي الذي يعيش مرحلة مهمة من مراحل حياته والتي استتارت الباحث للتصدي لها وتشخيصها من خلال البحث الحالي.



أهمية البحث والحاجة إليه:

يتأثر النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي للطالب الجامعي بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، فما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة، وتقاليده، وعادات، وعرف واتجاهات، وميول تؤثر في طالب الجامعة وتوجه سلوكه وتجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين عملية سهلة أو صعبة، فضلاً عن النمو الجنسي الذي يحدث في طالب الجامعة والذي ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات لطلبة الجامعة (العيسوي، 2006: 358-360). فالتنشئة الاجتماعية Socialization تضيف الطابع الاجتماعي والمهني على الشخصية، وتجعلها جاهزة وقادرة على ممارسة أدوارها المستقبلية التي يتطلبها المجتمع ومؤسساته الحديثة، وبدون هذه العملية لا يمكن للفرد أن يندمج ويتكامل مع حركة المجتمع في تحولاته، وتبدلاته الاجتماعية والثقافية، فضلاً عن ذلك فإن التنشئة الاجتماعية لها علاقة وثيقة بطابع الهوية والشخصية وصياغتها وفقاً لثقافة المجتمع ومنظومته القيمية والحضارية بحيث تعزز فيه الشعور والإحساس بالذات في إطار الكل الاجتماعي فتصبح حينئذ الهوية جزءاً من النسيج الاجتماعي والثقافي العام للمجتمع لتكتسب خصوصيتها الوطنية والقومية التي تسعى إلى تحقيقها ثقافة المجتمع (الخالدي، 2004: 75).

لقد تباينت نتائج الدراسات التي أجريت في مجال الهوية فقد أظهرت نتائج دراسة الحلفي (1995) أن طلبة المرحلة الجامعية يعانون من أزمة الهوية (الحلفي، 1995: 80-81).

وأشارت دراسة جخيم (1997) إلى أن الشباب من فئة (15-22) سنة يعانون من أزمة الهوية (جخيم، 1997: 171).



أما دراسة بندر (2004) فقد توصلت إلى أن مستوى تحقيق الهوية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين عال (بندر، 2004: 180).

وتوصلت دراسة عبد الرحمن (1998) التي استهدفت التعرف على سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين انجاز الهوية الإيديولوجية، والاجتماعية والسيطرة والتنظيم الذاتي، والثبات الانفعالي (الشرقاوي، 2004: 12).

إن قضية الهوية باتت تحتل المرتبة الرئيسية في لائحة مطالب الشعوب والجماعات في المجتمعات المعاصرة. فالذات أو الأنا الاجتماعية تنتمي إلى شيء أوسع منها وأعلى والمتمثل بالبحث الدائم عن جذورها واصلها المتبلور في الشعور بالانتماء إلى (نحن)، وبالنتيجة فإن الهوية تشكل بحد ذاتها دافعاً رئيسياً يدعو إلى النضال بعنف من أجل تحقيقها. فعندما تهدد الهوية يتهدد معها الفرد فلا يسعه عند ذلك إلا أن يهبط للدفاع عنها بجميع الوسائل دون أن يفرق بين ما هو عنيف أو من طبيعة أخرى (العكرة، 1982: 91-93).

لقد أصبح العنف ملازماً للوجود الإنساني، بل هو مكون لوجوده البشري. فالعنف أضحي محددًا لعلاقة الأنا بالآخر، وتكاد لا تكون هناك علاقة الإنسان بالإنسان خالية من العنف، فالعنف تطاول بالقوة على حق الفرد الآخر في الوجود سواء أكان هذا الوجود سياسياً، أم اجتماعياً، أم اقتصادياً، أم شخصياً (التليلي، 2003: 75).

وإذا كان الإنسان قد مارس العنف منذ القدم فإن المجتمعات الإنسانية على اختلاف أبنيتها الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية تعرف أيضاً العنف وتخبره بصور شتى تختلف باختلاف الظروف المجتمعية، وباختلاف آليات وظروف التقدم، والتخلف، وباختلاف درجات تحقق إنسانية الإنسان في المجتمعات (قناوي، 1996: 308).



وتوصلت دراسة فانيس (Vanness,1987) إلى وجود ثلاثة عوامل تشجع وتساند ظهور العنف وهي معرفة تقنيات وأساليب العنف، والعلاقات الاجتماعية مع الأشخاص العنيفين، والعيش في أسرة تستخدم العنف (Vanness, 1988: 1545).

وأشارت دراسة آل رشود (2002) إلى أن مشاهدة أفلام العنف تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب الثانوية نحو العنف (آل رشود، 2002: 271).

وتوصلت دراسة العيسوي (2004) إلى أن (80%) من الطلبة يعتقدون بأن العنف في الوقت الحاضر قد زاد مقارنة بالماضي و(2.72%) منهم يعتقد بتزايد العنف الأسري في المجتمع (العيسوي، 2004: 270-271).

ومما تقدم تكمن أهمية البحث فيما يأتي :

1- تعد نتائج البحث مؤشرا مهما للكشف عن البناء النفسي والاجتماعي لشخصيات الطالب الجامعي ومدى استعدادهم للتعامل مع مستجدات ومتغيرات الوضع الراهن وإفرازاته سواء على الصعيد النفسي، والاجتماعي، والتربوي، والفكري، والاقتصادي، والسياسي، والأمني. والاستفادة من ذلك في وضع البرامج والخطط التربوية، والإرشادية لتحقيق النجاح في مواجهة المشكلات التي يعاني منها الطلبة الجامعيون والعمل على حلها بشكل صحيح سواء على صعيد الدولة أو الأسرة.

2- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع قدرات واحتياجات وأهداف الطلبة الجامعيون وبما يتناسب مع طبيعة التطورات العلمية من جهة، وطبيعة طلبة الجامعة النفسية والاجتماعية من جهة أخرى.

3- اطلاع أولياء أمور الطلبة الجامعيون على أهم المشكلات والأزمات النفسية التي يعاني منها طالب الجامعة والتي يتم التعرف على بعضها من خلال البحث الحالي من أجل العمل على



تفعيل مشاركة أولياء الأمور من خلال تشجيعهم للمشاركة في العديد من البرامج الإرشادية الهادفة لتدريبهم على طرائق التعامل مع احتياجات الطلبة الجامعيين.

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

- 1- مستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة.
- 2- مستوى العنف لدى طلبة الجامعة.
- 3- العلاقة بين أزمة الهوية والعنف.

حدود البحث:

يقتصر البحث على طلبة جامعة بغداد للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم للعام الدراسي 2012-2013 .



تحديد المصطلحات:

سيتم تحديد المصطلحات الآتية :

1- أزمة الهوية Identity Crisis

تعريف سنغ 2005 Singh

"نقص في الشعور الطبيعي الخاص باستمرارية الوجود التاريخي للفرد"
(Singh , 2005: 231).

بيضون وآخرون 2006

"مرحلة اكتشاف الذات والتي يكتنفها شعور بالاغتراب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يأخذ صورة الثورة والرفض لأغلب القوانين والأنظمة القائمة على اثر ما يصادفه الشباب من إحباط وفقدان ثقة، ما يزيد شعوره بالتناقض الذاتي ما بين رغبته في الاستقلال وضرورة الاعتماد على الآخرين"
(بيضون وآخرون، 2006: 36).

وتعرف أزمة الهوية إجرائيا :



"مدة زمنية يحاول فيها طالب الجامعة الإجابة على مجموعة من الأسئلة مثل من أكون؟ وإلى أين أسير؟ وتتمثل بفقدان للفكرة الواضحة عن الدور الاجتماعي الخاص به مما يؤدي إلى تبني أي دور يراه مناسباً في مواقف الحياة المختلفة وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على مقياس أزمة الهوية".

2- العنف Violence

ويتمر 2007

"خطاب أو فعل مؤذ أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ضد جماعة أخرى" (ويتمر، 2007: 11).

الخالدي 2008

"التعامل مع الآخرين والأشياء بالشدة والقسوة والانفعال، ويقابلها الرفق والمحبة والرحمة" (الخالدي، 2008: 220).

ويعرف الباحث العنف نظرياً:

"سلوك يستهدف إلحاق الأذى بشخص أو مجموعة من الأشخاص عن طريق توجيه السب والشتم والتحقير أو الإذلال أو الأذى النفسي أو الجسدي أو الموت أو تحطيم الممتلكات".

أما التعريف الإجرائي للعنف:



"سلوك يستهدف إلحاق الأذى بشخص أو مجموعة من الأشخاص عن طريق توجيه السب والشتم والتحقير أو الإذلال أو الأذى النفسي أو الجسدي أو تحطيم الممتلكات ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على مقياس العنف".

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري الخاص بنظرية اريك اريكسون لتفسير قطبي الهوية الشخصية (ازمة الهوية - تحقيق الهوية).

تمهيد

تعد نظرية اريكسون من النظريات التي اهتمت بتفسير النمو النفسي-الاجتماعي بشكل عام وتطور الهوية بقطبيها (ازمة الهوية-تحقيق الهوية) بشكل خاص، ومن خلال ذلك طُوِّرَ نظريته التي تركز على التكامل النفسي الاجتماعي في سنوات المراهقة، وفي أدناه عرض تفصيلي لملامح النظرية؛ لأنها إحدى النظريات المتبناة في البحث:

الخلفية التاريخية لنظرية اريكسون



ولد اريك اريكسون Erik Erikson (1902-1994) في المانيا وقضى بداية شبابه في دراسة الفنون والتنقل بين دول أوروبا، وقد التقى بالعالم النمساوي سيجموند فرويد ابرز أعلام مدرسة التحليل النفسي الذي دعاه لدراسة التحليل النفسي فقبل تلك الدعوة، وبعد أن انتهى من التدريب هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ويعد اريكسون من أتباع فرويد الذين وقفوا على مفاهيمه العامة (ابو جادو، 1998: 87) (Hetherington & parke, 2003: 22).

ادخل اريكسون في عامي (1959، 1963) تعديلا على نظرية فرويد في النمو النفسي الجنسي في ناحيتين أساسيتين:

الأولى: التأكيد على التفاعل المتبادل بين المحتوى الاجتماعي والمراحل البيولوجية. إذ يرى أن ثمة توازن بين الاتجاهات الاجتماعية المتبادلة والعمليات البيولوجية المتطلبة في المراحل النفسية الجنسية المختلفة ويشير إلى توقف كل منهما على الآخر. والأسلوب الأساسي للاستجابة تحدده العمليات البيولوجية المميزة للمرحلة المعينة، كما أن التعبير الجسدي والاجتماعي يتأثر بالظروف الشخصية المتبادلة التي يجد الطفل فيها نفسه.

الثانية: التوسع في المراحل من أربع (فميه، شرجية، قضيبيية، تناسلية) إلى ثمان مراحل. فضلاً عما يطلق عليه اريكسون بمصطلح "هوية الأنا Ego-Identity" الذي هو نتاج الصراع الذي يحدث أثناء البلوغ للوصول إلى حل عقدي اوديب والكترا في المرحلة القضيبيية. فقد أعطى أهمية اكبر للجهد المبذول من قبل الفرد لاكتشاف مكانته في العالم والوصول بنجاح إلى طبيعته الموحدة التي تعني بلوغ هوية الأنا (لازاروس، 1981: 83-84).

لقد قدم اريكسون وجهة نظره الجديدة حول نظرية التحليل النفسي التقليدية في أربعة جوانب أساسية هي:



- 1- كان عمله يتضمن تغيير التأكيد على Id إلى الأنا Ego، إذ يرى أن الأنا هي الأساس في السلوك البشري، وقد اعتبرت الأساس في الإدراك والانتباه والتفكير والذاكرة. كما أكد على أهمية الوظائف الاجتماعية للأنا والتي تسمح للفرد استنساخ أو استقبال أنواع السلوك بنجاح وافترض أن هذه الوظائف ذات أهمية في مرحلة المراهقة.
 - 2- قدم منظوراً جديداً يركز على العلاقة الخاصة بالفرد مع عائلته وموقع هذا الفرد في العائلة وقد شدد على الوضع التاريخي الذي يملكه الطفل في العائلة.
 - 3- أكد على الحياة الداخلية للفرد ومراحل هذه الحياة وعدّها مهمة لتكوين الشخصية، أما فرويد فقد أكد على السنوات المبكرة من الحياة.
 - 4- اختلف مع فرويد حول تفسير القضية النفسية-الجنسية الخاصة بالدافع الجنسي، إذ عدّ فرويد الدافع الجنسي هو أساس الحياة النفسية منذ الصغر، أما أريكسون فأعتبره جزءاً من هذه الحياة، فضلاً عن الدافع الاجتماعي (Hjelle & Ziegler, 1992: 188-197) (Cobb, 2001: 60).
- وهناك مجموعة من الجوانب للمقارنة بين نظريتي فرويد وأريكسون، والجدول (1) يوضح ذلك.

الأفكار الرئيسية لنظرية أريكسون

هناك مجموعة من الأفكار الرئيسية الخاصة بنظرية أريكسون هي:

- الأنا الجديد New Ego وهو أكثر من وسط بين Id والأنا الأعلى Super Ego فهو قوة فاعلة ايجابية في تطور شخصية الفرد مهمته الأولى تتمثل في الإحساس بالهوية.
- نحن ننمو ونتطور عبر مراحل نفسية اجتماعية، وليس عبر مراحل نفسية جنسية. ومصطلح التطور النفسي-الاجتماعي هو اتحاد للرغبات الجسدية والقوة الثقافية التي تعمل لدى الفرد.
- تشكل الثقافة مؤثراً اجتماعياً في أجندة وديناميات كل مرحلة من مراحل النمو الاجتماعي.



- كل ثقافة تعامل أطفالها بطريقة مغايرة عن الثقافات الأخرى.
- لا وجود لنمط واحد من التغيرات النمائية يحدث لدى جميع الأطفال.
- التأكيد على العمليات العقلانية أو عمليات الأنا.
- اعتماد دورة الحياة كإطار مرجعي للنمو.
- لا مجال للقدرية Fatalism فيما يحدث في مراحل النمو المتأخرة من تغيرات. إن ارتهان فرويد لما يحدث في تلك المراحل إلى ما حدث من خبرات في السنوات الخمسة الأولى نوع من القدرية التي لا يمكن قبولها، وتعليق أخطاء الفرد على مشجب خارجي وإعفاءه من المسؤولية.
- إمكانيات الفرد واعدة بالنجاح، والتفتح، والعظمة، وتتبنى عن طبيعة خيرة.
- إن فهم الفرد يتم من خلال النظر إليه من خارجه حيث الثقافة والمجتمع والتاريخ وليس من أنظمته الداخلية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى).
- يمر الكائن البشري أثناء دورة حياته بثماني مراحل كل منها يتمركز حول اهتمامات انفعالية متميزة ناتجة عن ضغوط بشرية أو من التوقعات الاجتماعية الثقافية. وتتبلور هذه الاهتمامات على شكل أزمة ثنائية التركيب طرفاها متناقضان فإما هذا أو ذلك.
- لقد ناصر أريكسون حقيقة المتضادات القائمة على أساس الفرضيات ومضاداتها كالصراع الذي ينتج النضج والرضا (الريماوي، 2003: 69-70) (Allen, 2006: 8-9).

قطبي الهوية من وجهة نظر أريكسون

يعرّف (أريكسون، 1956) الهوية بأنها "المجموع الكلي لخبرات الفرد". وسلم بان تركيب الهوية يتضمن مكونين متميزين يرجعهما إلى كل من هوية الأنا Ego Identity وهوية الذات Self



Identity، وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعامل والقيم الإيديولوجية المرتبطة بالسياسة والدين وفلسفة الفرد لحياته وغيرها. أما هوية الذات فترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، وقد ميّز جروتيفانت وثوربك الهوية في بعدين أساسيين هما:

- 1- البعد الإيديولوجي: ويتضمن النواحي المهنية والدينية (العقائدية)، وفلسفة الفرد لأسلوبه في الحياة بما تشتمل عليه من قيم وأهداف ومعايير.
- 2- البعد الاجتماعي أو هوية العلاقات الشخصية: ويتضمن جوانب مثل الصداقة ومواعدة الجنس الآخر والأدوار الجنسية وطريقة الاستجمام أو الترفيه التي يختارها الفرد (عبد الرحمن، 1998: 275).

ويعتقد أريكسون أن للهوية الشخصية مظهران هما:
الأول: ويتمركز في العالم الداخلي للفرد (معرفة الذات وتقبلها).
الثاني: ويتمركز في العالم الخارجي (معرفة وتقمص مثل وقيم عليا جوهرية في ثقافة المجتمع). وهكذا فإن إحراز الهوية ينشأ وينمو من تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والثقافية (عويس، 2003: 58).

ولذلك يرى أريكسون أن الأنا أبعد من أن تحاول التوسط بين الهو الغريزية والأنا الأعلى والبيئة المحيطة ولكن قدرتها تمتد إلى أبعد من مجرد الدفاع ضد الغرائز المحرمة والقلق والسبب الأساسي هو أن الوظيفة البنائية للانا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية أو هوية الأنا وهذه حالة داخلية تتضمن أربعة جوانب رئيسية هي:

- 1- الفردية: وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة.
- 2- التكامل وتوفيق المتناقضات: أي الإحساس بالكمال الداخلي والانقسامية وهو ما ينتج عن العمليات اللاشعورية للأنا.



3- التماثل والاستمرارية: أي بذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماض وما يتوقع أن يحدث في المستقبل والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له وأنه منقاد في اتجاه ذا معنى.

4- التماسك الاجتماعي: أي الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليات والقيم التي يؤمن بها بعض الجماعات والشعور بالتدعيم الاجتماعي والصدق.

ثانيا: الأطر النظرية التي تفسر العنف

تمهيد

يعد العنف من أهم المظاهر التي ارتبطت بوجود الإنسان في كل زمان ومكان. ولذلك فالحديث عن العنف ليس بالحديث عن موضوع تجريدي أو عن حادث نادر الحدوث، إلا أن بعض أشكاله قد تتغير أو تأخذ مظاهر أفرزتها ظروف الحياة العصرية (التير، 1987: 47).

تصنيف أنواع العنف

تحدد كل ثقافة أنواعا من العنف تعرفها بأنها تهدد باستمرار حياة الجماعة، وتدعو الأفراد إلى اجتنابها، فالعديد منها يشتمل على الأعراف التي سادت في الماضي، كما يشتمل على القوانين المعاصرة على وصف العقوبات التي ينزلها المجتمع بالأفراد الذين يقومون بأفعال العنف المحرمة (التير، 1987: 48).

إن الباحث المتتبع للدراسات والبحوث التي أجريت حول العنف يستطيع أن يحدد العديد من التصنيفات الخاصة بالعنف في ظل ارتباطه بالعديد من الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والسياسية، والاقتصادية، والتربوية، والدينية ومنها:



أولاً: بحسب مصدره ويصنف إلى:

- 1- **العنف كسلوك غريزي:** وهو سلوك فطري غير مكتسب، ويستمد أصوله من حاجات الإنسان البيولوجية.
- 2- **العنف كسلوك مكتسب:** وهو سلوك يكتسب ويتشكل نتيجة لظهور دور البيئة والعوامل المجتمعية، فضلاً عن العوامل الذاتية الفردية التي تتمثل في القدرات والفروق النفسية للأفراد (قناوي، 1996: 307-308).

ثانياً: بحسب وضوحه ويصنف إلى:

- 1- **العنف المقنع:** ويظهر عندما لا يتمكن الإنسان من تحمل المسؤولية ويزداد لسببين هما:
أ. ازدياد حدة القمع المفروض من الخارج.
ب. ازدياد إحساس الفرد بالعجز عن التصدي للآخر.
- 2- **العنف الرمزي:** وهو سلوك جانح يهدف إلى خرق القوانين، فضلاً عن كونه حالة انحراف فعلي ويتجسد في فعل ونتائج معينة (حجازي، 1978: 256-266).

ثالثاً: بحسب مصدر تشريعه ويصنف إلى:

- 1- **العنف الرسمي الحكومي:** ويطلق عليه بالعنف ضد المواطنين ويمثل أنموذجاً لعنف الدولة ومؤسساتها السياسية، والاقتصادية، والثقافية في عدم تحقيقها لإشباع الحاجات الإنسانية ومن أنواعه:
أ. **العنف الاقتصادي للدولة:** والمتمثل بالارتفاع المستمر للأسعار وتدني الخدمات التعليمية، والعلاجية، والسكانية، والتموينية، فضلاً عن انتشار البطالة وارتفاع معدلاتها بشكل عام والتي تسهم في تراكم الاحباطات الحياتية اليومية.



ب. **عنف العملية التربوية:** وهو نمط من أنماط العنف المتمثل في عنف القائمين بالعملية التربوية والوسائل المستعملة في مواجهة الأبناء والتلاميذ. فالعملية التربوية تقوم مبادئها الأساسية على الطاعة والانصياع التام كما يعتقد البعض. ويشترك في هذا النوع عنف العملية التعليمية، فالنظام التعليمي غالباً ما يقوم على عملية التلقين أساساً ومن ثم يحد بشكل واضح من تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية لدى الأطفال والشباب.

2- **العنف غير الرسمي:** ويطلق عليه أيضاً بعنف المواطنين ضد النظام وهو أنموذج يتكون عن رد فعل الآخر على أشكال العنف الرسمي والموجه من قبل الطرف الأقوى، فضلاً عن كونه رد فعل لبعض أفراد المجتمع وتعبيرهم عن رفض الواقع المجتمعي الذي وأد حقهم الإنساني في الحلم والمستقبل.

رابعاً: بحسب اتجاهه ويصنف إلى:

أ. **العنف الموجه إلى الآخر:** ويتمثل باشتراك الشباب في الجماعات المتطرفة بحثاً عن الهوية بغية تحقيق وإشباع الحاجة إلى الانتماء والولاء وتحت قيادة قائد للجماعة الذي يمثل شكلاً من أشكال السلطة والذي يعد من أبرز نماذج العنف المجرم الموجه نحو الآخر ومن أنواعه:

- **عنف الحوارات العلمية:** ويعد عنفاً فكرياً سواء عنف الحوار المكتوب أو الشفهي، فهو يعبر عن تعطيل الآليات العقلية والمنطقية ولا تلبث أن تكون مجرد انفعالات سطحية وينسحب عن الحوار اختلاف الفكرة التي تم رفضها ثم رفض الشخص القائل بها والتهجم عليه ووضعه في مكانة مضادة.

- **عنف الكبار مع الصغار:** ويتمثل بعنف الوالدين مع الأبناء حين قيامهم بمهامهم التربوية. فعملية التربية تأخذ في الغالب شكل الخط الأحادي الجانب والذي يتمثل في فرض الانصياع بشتى الطرق لأوامر الآباء دون نقاش أو حوار.



ب. العنف الموجه إلى الذات ومن ابرز نماذجه:

- عنف إدمان المخدرات الذي يعد احد نماذج العنف الفردي.
- عنف انتشار الأمراض النفسية، والعصبية الناتج من معاناة الإنسان من تلك الأمراض. وفيه يلجأ الفرد إلى توجيه العنف إلى ذاته وإلى الآخر (قناوي، 1996: 307-322).

خامسا: بحسب مظهره ويصنف إلى:

- 1- **العنف الجسدي:** وهو عنف ينتهي إلى إصابة الإنسان في جسمه ويتمثل ذلك في التعذيب، أو السجن، أو القتل، أو الإبادة المنظمة، أو الترحيل الإجباري، أو الحرق، أو الضرب بالأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم، أو الدفع والركل.
- 2- **العنف المعنوي (النفسي):** وينتهي إلى إصابة الإنسان في وعيه، ومن شأنه أن يجعل الفرد لعبة مسالمة ويدفع به إلى الاعتقاد بأنه يمارس حريته في الوقت الذي يكون فيه مهاناً، وهذا الشكل من العنف يؤدي إلى الاغتراب الأكثر عمقاً بقدر ما ينتزع من الإنسان إرادته. ويدخل ضمن هذا النوع العنف النفسي الذي يصدر من شخص، أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة المتمثلة برفض الفرد، واستعمال الاهانة، والتخويف، والتهديد، والعزلة، والاستغلال (الطعان، 1980: 164-166) (الخالدي، 2008: 232).
- 3- **العنف الجنسي:** وهو اتصال جنسي باستعمال القوة ويتمثل بالتكيد، أو الاستغلال الجنسي، والهدف منه إشباع الرغبات الجنسية لدى المعتدي (دويك، 2000: انترنت).



4- **العنف الهروبي:** ويظهر من خلال التعبير بالطرق اللانمطية كالأدب الساخر، أو الفن الشعبي والثقافة الشعبية التي لا تعدو في حقيقتها سوى أن تكون بمثابة احتجاجات تركز على عنصر السخرية (حريز، 1996: 47).

سادساً: بحسب القوى التي تمارسه ويصنف إلى:

- 1- **العنف الطبقي:** وتمارسه الطبقات المسيطرة على الطبقات المستغلة.
- 2- **العنف السياسي:** وتمارسه الدولة وبعض الجماعات السياسية أو العكس.
- 3- **العنف الاجتماعي والثقافي:** وتمارسه بعض الجماعات المتطرفة ضد الدولة من ناحية وضد المجتمع المدني ذاته من ناحية أخرى (ابراهيم، 1999: 47).

سابعاً: بحسب حجم الأفراد القائمين به ويصنف إلى:

- 1- **العنف الفردي:** يصدر من فرد واحد.
- 2- **العنف الجماعي:** يصدر من مجموعة أفراد كما في حالة الحرب والذي يستهدف القتل والتدمير والتخريب الجماعي، أو تعرض بعض المجتمعات إلى حالات جمعية من السلب والنهب (العيسوي، 2000: 158).

ثامناً: بحسب نمطه العقلي ويصنف إلى:

- 1- **العنف اللاعقلاني غير المسؤول:** ويتميز هذا النمط بافتقاده إلى أية أهداف موضوعية يثور ضدها، فضلاً عن افتقاده لدوره في تصريف التوترات المختزنة كما هو الحال في العنف العاطفي؛ لأن هذه التوترات قد لا يكون لها وجود أساساً.



2- العنف العقلاني الرشيد: وهو أكثر أنماط العنف نضجاً؛ لأنه يمتلك إطاراً واضحاً يحتوي بداخله على الأهداف والوسائل المحددة تحديداً موضوعياً لتحقيقها. ويكون المشتركون في هذا النمط على وعي كامل بتلك الأهداف (ليلة، 2007: 104-106).

أوجه التقارب والتباين بين العنف والعدوان:

يشكل العنف في المجتمع المعاصر صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهوداً تستهدف تدمير أو إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو الخطر كمركز لهما. والعنف غالباً ما يرتبط بدافع العدوان مع فارق بسيط يتمثل في أن كل سلوك عدواني ليس بالضرورة أن يكون عنيفاً، فالعدوان اشمل من حيث المدى إذ يمكن أن يكون في صورة تنافس حاد أو بسيط، أو من خلال استعمال ألفاظ قاسية ونابية تجاه جماعة أو شخص معين وغير ذلك في حين أن العنف يتضمن فعلاً عدوانياً واضحاً يستهدف التدمير والتخريب، فالعنف يستهدف دائماً غرضاً عدوانياً. ومع ذلك لا يمكن الفصل بين المفهومين (العزاوي، 2006: 129).

أما (صالح، 2006) فيشير إلى أن العنف اخطر من العدوان لكونه يتضمن إلحاق أذى أو دمار مادي جسيم بفرد أو جماعة أو إنهاء حياة شخص أو الانتقام بقصد مسبق. وهو غير العدوان المشروع لحماية النفس، والعدوان لحماية الآخرين، والعدوان الواسيلي الذي يعني القيام بفعل عدواني لتحقيق هدف غير عدواني مثل قيام رجال الأمن بمطاردة مجرم لإلقاء القبض عليه (صالح، 2006: 111).

إن أوجه التقارب والتباين بين المصطلحين قد تبلورت بمجموعة من المشكلات التي طالت التداول النظري من جهة، وتوحيد المصطلح لدى الباحثين من جهة أخرى. فعندما يتم استعراض الأطر النظرية ذات العلاقة جعلت المنظرين والباحثين يتعاملون معهما على أنهما مصطلحاً واحداً على الرغم من أوجه التباين النسبي بينهما، وهذا الجانب قد وضعهم أمام إشكالية في تحديد المصطلح والتنظير والبحث عند دراسة المصطلحين.



نظريات العنف Violence Theories

وفي أدناه عرضاً لعدد من النظريات التي فسرت العنف:

1- النظريات التي فسرت العنف استناداً إلى دور العوامل البيولوجية ومنها:

❖ النظرية الفسيولوجية Physiological Theory

تفسر نظرية العنف على أساس أنه استجابة لمثير خارجي أو داخلي، والمسارات العصبية والأجزاء التشريحية المسؤولة عنه

❖ نظرية الكولسترول Cholesterol Theory

تفسر نظرية العنف على أساس وجود مجموعة هورمونات تعرف بهورمونات العنف مرتبطة بمستويات من الكولسترول المرتفعة والتي تدفع أفرادها إلى العنف (السالموطي، 2002: انترنت). وتشير نتائج إحدى الدراسات التي أجرتها جامعة ييل Yale على مجموعة من المصابين بالأمراض القلبية إلى أن خطر العنف يتفاقم خمس مرات إذا كانت نسبة الكولسترول مرتفعة (حيدر، 2002: انترنت).

❖ نظرية التحليل النفسي: Psychoanalysis Theory

قدمت النظرية من الطبيب النمساوي سيجموند فرويد Sigmund Freud (1856-1939) الذي أكد على دور وسيطرة الغرائز على السلوك. فالإنسان من وجهة نظره يمثل طاقة تؤخذ من الغذاء في النشاط الجسمي والذهني وقد أطلق فرويد على ذلك النشاط عبارة "الطاقة السيكولوجية"، إذ يرى أنها تسير في قنوات تخضع للغرائز، وإن وظيفة الغرائز اشباع الحاجات. وقد اعتقد فرويد في كتاباته المبكرة أن سلوك الإنسان ينشأ بشكل مباشر أو غير مباشر عما سمّاه غريزة



(الحياة Eros) وسمي طاقة هذه الغريزة "Libido" وهي موجهة نحو تدعيم الحياة ونمائها وان العنف من هذا المنظور ينشأ من إحباط أو سد منافذ الطاقة (هانت وهيلتن، 1988: 85) (المهدي، 2000: انترنت). ثم حدد نوعاً ثانياً من الغرائز أطلق عليه غريزة (الموت Thantos) ليسوي الصراع الذي وجده في النفسية البشرية. ويعتقد فرويد أن الغرائز قد تنفجر إذا ما كبتت وتركز طاقتها فتعود إلى الاستقرار ومنها الغريزة العدوانية أو دافع الاعتداء، فعندما تستثار تلك الغريزة فإنها تأخذ أشكالاً متعددة من بينها العنف وفي هذه الحالة يصبح العنف استجابة طبيعية كغيرها من الاستجابات الطبيعية الأخرى للفرد ويصبح دور المجتمع لا يتعدى بعض البرامج التي تستهدف تشجيع الفرد للتستر على نزواته العدوانية، وحفظها في الداخل، والأحجام عن التعبير عنها في شكل فعل من أفعال العنف وتصبح معدلات العنف المنخفضة مؤشراً على نجاح تلك البرامج المجتمعية وبنفس الكيفية تعكس المعدلات المرتفعة للعنف فشل تلك البرامج (رشيد، 2006: انترنت) (ويتمر، 2007: 122-125).

❖ نظرية كونراد لورينز Konrad Lorenz Theory

تعرف بنظرية السلالات Ethological Theory (العيوي، 2000: 14). قدمت النظرية من لورينز K. Lorenz في كتابه "في العدوان On Aggression". وينشأ العنف وفقاً لهذه النظرية نتيجة (غريزة العراك Fight Instinct) والتي يشترك فيها الإنسان مع باقي الكائنات الحية. فالكثيرون ممن يفضلون الاعتقاد أن الانجراف نحو العنف ناجم عن عوامل بيولوجية فوق سيطرتنا، فهناك غريزة يغذيها ينبوع طاقة دائم التدفق ليس بالضرورة أن يكون نتيجة استجابة لمثيرات خارجية، وهذه الطاقة الخاصة بالفعل الغريزي تتراكم باستمرار في المراكز الطبيعية المرتبطة بالأنموذج السلوكي، وعند تراكم تلك الطاقة بما يكفي فمن المحتمل أن يحدث انفجار حتى دون وجود المثير.



❖ نظرية الحاجات Needs Theory

قدمت النظرية من أبراهام هارولد ماسلو Abraham Harold Maslow (1908-1970) والتي تعد الحاجات والدوافع المحور الأساس التي تقوم عليها (شلتز، 1983: 283-284). وتترتب الحاجات والدوافع ترتيباً هرمياً وتقسم إلى ثلاث حاجات رئيسية هي الحاجات الأساسية، والحاجات النفسية، وحاجات تحقيق الذات.

2- النظريات التي فسرت العنف استناداً إلى العوامل البيئية ومنها:

❖ نظرية المؤشرات العدوانية Aggressive Cues Theory

❖ نظرية التعزيز أو التدعيم Reinforcement Theory

❖ نظرية الرعاية Cultivation Theory

❖ النظرية السوفيتية Soviet Theory

❖ نظرية التطهير (التصريف Catharsis)

❖ نظرية الضبط الذاتي Self Control Theory

❖ نظرية المهمشين The marginalized people Theory

❖ نظرية الضغط البيئي Environmental pressure Theory

❖ نظرية الموارد الاجتماعية Social Resources Theory

❖ نظرية الحرمان النسبي Relative Deprivation Theory

❖ نظرية الإحباط العدوان Frustration-Aggression

❖ نظرية ثقافة العنف Culture of Violence Theory

❖ نظرية ريني جيرارد Rene Griad Theory

❖ نظرية التعلم الاجتماعي Social learning Theory



دراسات سابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الهوية وعلاقتها ببعض المتغيرات وتتضمن:

دراسة الحلفي 1995

"أزمة الهوية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الإعدادية"

هدفت الدراسة بناء مقياس أزمة الهوية لدى طلاب الصف السادس في المرحلة الإعدادية والتعرف على الفروق في أزمة الهوية تبعاً للتفاعل بين البعدين الرئيسيين لأساليب المعاملة الوالدية (الدفء-العداء) و (التسامح-الصرامة).

تألفت العينة من (272) طالباً اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية من المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية (الكرخ-الرصافة) ممن تتراوح أعمارهم بين (17-18) سنة. أعد الباحث مقياس أزمة الهوية المكون بصيغته النهائية من (74) فقرة توزعت على (7) مجالات بعد استخراج صدقه الظاهري وصدق البناء، أما الثبات فقد استخرج بطريقة إعادة الاختبار ومعامل الاتساق الداخلي وبلغ



(0.98) (0.79) على التوالي. كما اعتمد الباحث مقياس المعاملة الوالدية المعد من (مصطفى، 1990) والمكون من (41) فقرة بعد استخراج صدقه الظاهري، وثباته بطريقة إعادة الاختبار. عولجت البيانات إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، ومعادلة ألفا كرونباخ، والاختبار التائي لاستخراج دلالة معنوية معامل الارتباط، ومعادلة الخطأ المعياري، واختبار كولموكروف سميرونوف، واختبار كروسكل ولانس، واختبار ولكوكسن. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود قدر ملحوظ في أزمة الهوية لدى الطلاب، كما أشارت النتائج إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية القائم على الدفء والتسامح كان الأفضل لتحقيق الهوية مقارنة بأساليب المعاملة الوالدية الأخرى والتي اتسم أفرادها باضطراب الهوية (الحلفي، 1995)

دراسة بندر 2004

"علاقة تحقيق الهوية ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات"

هدفت الدراسة التعرف على مستوى تحقيق الهوية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، والكشف عن طبيعة العلاقة بين تحقيق الهوية، ومتغيرات الجنس، والصف الدراسي، وموقع السكن، والديانة. تألفت العينة من (120) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة السنة الأولى والثانية بمعهد إعداد المعلمين والمعلمات في محافظة دهوك. ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس تحقيق الهوية المعد من (محمد، 1995) والمكون من (53) فقرة بعد اعتماد الباحث على مؤشرات الصدق، والثبات الخاصة بإعداد المقياس والتي استخرجت من خلال تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثانوية والتي توازي الصفوف الثلاثة الأولى في معاهد إعداد المعلمين. عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون.



توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن مستوى تحقيق الهوية عالياً لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين تحقيق الهوية ومتغير العمر، وعلاقة ارتباطية ضعيفة غير دالة ومتغيرات الجنس، والصف الدراسي، وموقع السكن، والديانة (بندر، 2004: 180-190).

دراسة السلطان 2004

"تطور الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية لدى المراهقين"

هدفت الدراسة الإجابة على مجموعة من الأسئلة منها:

- ما مستوى تطور الهوية لدى المراهقين ؟.
 - هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تطور الهوية عند الطلبة المراهقين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ؟.
 - هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تطور الهوية عند الطلبة المراهقين تبعاً لمتغير العمر (14 و 16) سنة ؟.
 - هل هناك علاقة دالة إحصائية بين تطور الهوية والأحكام الخلقية عند الطلبة المراهقين ؟.
- تألفت العينة من (435) طالباً وطالبة ممن هم بأعمار (14 و 16) سنة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية في مركز مدينة الموصل. تم استعمال مقياس تحقيق الهوية المعد من (محمد، 1995) بعد استخراج الصدق الظاهري، والثبات بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (0.70). كما استعمل اختبار تحديد القضايا المعد من (ريست) بعد استخراج الصدق الظاهري، والثبات بطريقة إعادة الاختبار لدى تطبيقه على طلبة الصفين الثاني المتوسط



والرابع الاعدادي وبلغ (0.72) و (0.70) على التوالي. عولجت البيانات إحصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل التوافق. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن مستوى تطور الهوية لدى المراهقين عال، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى تطور الهوية تبعاً للجنس ولصالح الذكور، ولم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى تطور الهوية تبعاً للعمر، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين تطور الهوية والأحكام الخلقية لدى المراهقين (السلطان، 2004).

ثانياً: الدراسات التي تناولت العنف وعلاقته ببعض المتغيرات وتتضمن:

دراسة الفقهاء 2001

"مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها" هدفت الدراسة الإجابة على مجموعة من الأسئلة منها هل يختلف الميل إلى العنف والسلوك العدواني باختلاف نوع الكلية، والجنس، والمعدل التراكمي، وعدد أفراد الأسرة، ودخل الأسرة؟ وما مدى مساهمة تلك المتغيرات في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني؟. تألفت العينة من (602) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من كليات جامعة فيلادلفيا. تم استعمال استبانة الميل إلى العنف والتي حددت بأربعة مستويات بعد استخراج الصدق الظاهري، وصدق البناء. أما الثبات فقد استخراج بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (0.81)، وطريقة



التجزئة النصفية وبلغ (0.83)، وطريقة الاتساق الداخلي التي أظهرت وجود معاملات ارتباط عالية بين بنود الاختبار والدرجة الكلية.

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها ان (2%) من الطلبة لديهم ميل كبير للعنف والسلوك العدواني، و(8%) من الطلبة لديهم ميل متوسط إلى العنف، و(44.3%) لديهم ميل ضعيف للعنف، و(45.7%) لا يوجد لديهم أي ميل للعنف، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الميل للعنف والسلوك العدواني والجنس المعدل التراكمي وعدد أفراد الأسرة (الفقهاء، 2001: 480-498).



ب- الدراسات الأجنبية

دراسة جندرسون 2006 Gunderson

اثر عنف الحياة الواقعية وعنف وسائل الإعلام: العلاقات بين العنف

والعدوان والعدائية والتعاطف بين طلبة المدارس العليا وأقرانهم

من المراهقين المحتجزين

هدفت الدراسة الكشف عن العنف والعدوان والعدائية لدى طلبة المدارس العليا والمدارس الدنيا بحسب متغير الجنس، وهل للحياة الواقعية ووسائل الإعلام اثر في تنمية العنف ؟. تألفت عينة البحث من عينتين، اختيرت العينة الأولى من المراهقين في المدارس العليا وبواقع (216) طالباً وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين (14-19) سنة ممن تعود أعراقهم إلى (أمريكا، أوروبا، آسيا)، أما العينة الثانية فتألفت من (96) مراهقاً ممن تراوحت أعمارهم بين (13-17) سنة. ولتحقيق أهداف البحث طبقت العديد من الأدوات منها مقياس عنف الحياة الواقعية للمراهقين المعد من (هاستنكس وكيلى 1997 Hastings & Kelley) المكون من (32) فقرة بعد التأكد من صدقه الظاهري وثباته بطريقتي ألفا كرونباخ وبتأثير (0.90)، ومقياس التعرض لعنف وسائل الإعلام المعد من (فونك 2004 Fonk)، ومقياس الرغبة الاجتماعية المعد من (كريك ونيلسون 1999 Crick & Nelson) والمتضمن مجموعة من القصص، ومقياس التعاطف المعد من (فونك وآخرون 2004 Funk & et.al) المكون من (16) فقرة بعد التأكد من صدقه الظاهري، وثباته بطريقتي ألفا كرونباخ وبتأثير (0.71).

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائية في عنف الحياة الواقعية ولصالح الذكور مقارنة بالإناث، ووجود علاقة ارتباطية بين عنف الحياة الواقعية والتعرض لعنف وسائل الإعلام والعدائية والتعاطف (Gunderson, 2006).



إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث Research Population

يشتمل مجتمع البحث على طلبة جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم حيث يبلغ مجتمع البحث (24876) طالباً وطالبة موزعين على (5) أقسام الكيمياء والفيزياء البيولوجي والرياضيات والحاسبات.

ثانياً: عينة البحث Research Sample

بعد تحديد المجتمع سحبت عينة عشوائية طبقية تناسبية وقد بلغ حجم العينة (719) طالب وطالبة للمراحل الثانية والثالثة والرابعة للأقسام العلمية. حيث تم اخذ (143) من كل قسم ثم سحب (43) طالب لكل مرحلة. لتحقيق أهداف البحث فقد تطلبت الحاجة إلى بناء مقياسي أزمة الهوية والعنف وإعداد اختبار الأفكار اللاعقلانية وكالاتي:

1- مقياس أزمة الهوية

لغرض بناء مقياس أزمة الهوية اتبع الباحث الإجراءات أدناه:

أ- تحديد مجالات وفقرات مقياس أزمة الهوية بصيغتها الأولية

قام الباحث بتحديد مجالات مقياس أزمة الهوية من خلال اشتقاقها من التعريف النظري لازمة الهوية الذي وضعه أريكسون، وقد حددت المجالات من خلال الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة.



- 2- توجيه استبانته استطلاعية لعينة من طلبة الجامعة مكونة من (100) طالب وطالبة.
- 3- مقابلة مجموعة من ، فضلا عن مقابلة مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض الكشف عن أهم الخصائص والمشكلات والسمات والأهداف الشخصية التي من الممكن تحديدها لدى طلبة الجامعة.
- 4- اشتقاق (8) مجالات لتمثل التعريف النظري الخاص بأزمة الهوية، فضلا عن اشتقاق (113) فقرة.



1. مجال اغتراب الذات.
2. تشتت العلاقات الاجتماعية.
3. مقاومة سلطة المجتمع.
4. غموض فلسفة الحياة الدينية.
5. غموض فلسفة الحياة السياسية.
6. غموض فلسفة الحياة الجنسية:.
7. غموض التخطيط للمستقبل واختيار المهنة:.
8. تبعية الأدوار:.

استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس أزمة الهوية

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups من خلال تطبيق المقياس على عينة التمييز البالغة (425) طالبا وطالبة.

ثم احتسبت القيمة التائية لكل فقرة من الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (224) وتبين أن القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية باستثناء الفقرات (7, 64, 72, 99) فقد كانت قيمها التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية فقد بلغت (0.248, 1.410, 1.544, 0.334) على التوالي. وتدل هذه النتيجة على أن هذه الفقرات غير مميزة ولذلك تم حذفها، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا لعينة التمييز



والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس أزمة الهوية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا = 113		المجموعة العليا = 113		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
*** 5.785	1.2120	1.6814	1.5499	2.7522	1
*** 8.287	0.6557	1.3097	1.5097	2.5929	2
*** 4.442	1.5952	3.1327	1.2605	3.9823	3
*** 5.832	1.1492	1.9027	1.5375	2.9558	4
*** 5.534	1.4453	2.4513	1.5804	3.3664	5
*** 3.933	1.3091	2.0177	1.6171	2.7876	6
0.248-	1.6663	3.8673	1.5442	3.8142	7
** 2.647	1.4076	2.0973	1.5544	2.6195	8
*** 4.543	1.3730	1.6010	1.3433	2.3628	9
*** 6.152	0.9342	1.5664	1.5436	2.6106	10
*** 5.013	1.4176	2.8142	1.4743	3.7788	11
*** 4.683	0.5826	1.2301	1.3676	1.8850	12
*** 4.274	1.5105	2.7434	1.5091	3.6018	13
*** 3.952	1.5728	2.6018	1.4549	3.3982	14
*** 6.812	1.3959	1.3959	1.5114	3.4425	15
*** 4.879	1.0528	1.6903	1.4275	2.5044	16
*** 7.725	0.9074	1.4867	1.5992	2.8230	17
*** 7.668	0.6471	1.2124	1.4711	2.3717	18
*** 4.397	1.0735	1.3982	1.6499	2.2124	19
*** 5.049	1.2336	1.8496	1.3460	2.7168	20
*** 6.530	0.8659	1.4513	1.4461	2.4867	21
* 2.014	1.6537	2.7965	1.6490	3.2389	22
*** 4.791	1.5519	2.6991	1.4736	3.6637	23
* 2.507	1.3713	2.2832	1.4316	2.7434	24
*** 7.159	0.7784	1.5575	1.3713	2.6195	25



*** 7.289	1.0137	1.8142	1.4329	3.0177	26
*** 5.507	0.7663	1.3009	1.3131	2.0885	27
*** 4.596	0.6527	1.1947	1.2060	1.7876	28
*** 4.271	1.5648	2.8761	1.4220	3.7257	29
*** 5.129	1.2616	1.9204	1.5030	2.8673	30



القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا = 113		المجموعة العليا = 113		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
*** 6.942	1.4363	2.3982	1.3995	3.7080	31
*** 8.336	0.6918	1.4248	1.2808	2.5664	32
*** 8.796	0.7012	1.3982	1.4071	2.6991	33
*** 8.936	0.4791	1.1947	1.3603	2.4071	34
*** 5.442	1.3093	1.7699	1.5186	2.7965	35
*** 4.242	1.9496	2.0973	1.3708	2.8230	36
*** 3.642	1.4372	2.2920	1.4484	2.9912	37
*** 4.602	1.5756	2.5398	1.4270	3.4602	38
*** 6.898	0.6303	1.2743	1.4508	2.3009	39
*** 3.970	1.6090	2.9823	1.3998	3.7788	40
*** 3.692	1.4876	2.0354	1.6773	2.8142	41
*** 7.428	0.7614	1.2832	1.5591	2.4956	42
*** 5.107	1.1154	1.7080	1.4192	2.5752	43
*** 5.289	1.6252	3.3540	1.6696	3.5133	44
* 2.469	1.5755	2.7699	1.5495	3.2832	45
*** 5.735	1.3293	1.9027	1.5612	3.0088	46
*** 5.693	1.4908	2.2832	1.4295	3.3894	47
** 2.839	1.5872	2.3097	1.4566	2.8850	48
*** 6.454	1.0525	1.7345	1.4814	2.8319	49
*** 6.212	0.8039	1.3717	1.3892	2.3097	50
*** 5.131	0.9138	1.3451	1.5682	2.2212	51
*** 4.437	0.9552	1.5221	1.4015	2.2301	52
*** 3.615	1.5114	2.9646	1.5064	3.6903	53
*** 7.724	1.1968	1.8496	1.5223	3.2566	54
*** 5.553	0.9546	1.4602	1.4200	2.3540	55
*** 3.906	1.0878	1.6814	1.2878	2.3009	56



*** 4.375	0.5385	1.1770	1.1486	1.6991	57
*** 6.244	1.3506	1.7965	1.6005	3.0265	58
*** 6.941	1.2626	2.2389	1.4523	3.4956	59
*** 5.801	1.0608	1.7345	1.4941	2.7345	60
*** 4.781	1.4264	2.4425	1.6015	3.4071	61
*** 5.442	1.4385	2.3009	1.4944	3.3628	62
*** 7.207	1.2352	1.7876	1.5690	3.1416	63
1.410	1.5767	3.1504	1.3487	3.4336	64
*** 6.734	1.2806	1.8761	1.4390	3.0973	65
*** 3.328	1.4865	2.8850	1.5118	3.5487	66
*** 4.906	1.1915	1.8673	1.4283	2.7257	67
*** 4.354	0.8320	1.3451	1.4695	2.0354	68
القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا = 113		المجموعة العليا = 113		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
*** 4.957	1.4108	2.2832	1.6403	3.2920	69
*** 5.055	1.5171	2.1681	1.6132	3.2212	70
*** 6.068	1.2782	1.8673	1.5582	3.0177	71
1.544	1.4684	2.8850	1.4610	3.1858	72
* 2.087	1.5574	2.9469	1.5659	3.3805	73
*** 4.643	1.4298	2.0088	1.6026	2.9469	74
*** 7.181	1.4924	2.2212	1.4528	3.6283	75
*** 8.276	1.0516	1.5575	1.5667	3.0265	76
* 2.125	1.5885	3.6195	1.2025	4.0177	77
*** 4.978	1.1898	1.7611	1.4926	2.6549	78
*** 6.725	0.7376	1.2832	1.3981	2.2832	79
*** 8.764	1.0071	1.5752	1.4957	3.0619	80
*** 10.259	0.9360	1.3628	1.5126	3.0796	81
*** 5.136	1.2639	1.9735	1.5689	2.9469	82
*** 3.482	1.5637	3.0354	1.3723	3.7168	83



*** 5.720	0.7582	1.3717	1.2902	2.1770	84
*** 5.033	1.2586	1.9292	1.3306	2.7965	85
*** 8.366	1.0094	1.4336	1.6310	2.9823	86
*** 8.581	0.7784	1.4425	1.3606	2.7080	87
*** 8.578	0.8569	1.5044	1.2607	2.7345	88
*** 6.623	0.8875	1.5133	1.2684	2.4779	89
*** 5.198	1.4466	2.6283	1.3142	3.5841	90
*** 4.715	1.5238	2.5398	1.3491	3.4425	91
*** 5.132	1.4326	1.6283	1.2889	2.4602	92
* 2.085	1.5063	2.3628	1.4924	2.7788	93
*** 7.175	0.8636	1.3451	1.5298	2.5310	94
*** 9.330	1.1889	1.7965	1.4762	3.4602	95
*** 7.194	0.8142	1.4956	1.4474	2.6195	96
*** 6.596	0.9549	1.5310	1.3685	2.5664	97
*** 4.615	1.2241	1.6460	1.6041	2.5221	98
0.334	1.6515	3.1150	1.5326	3.1858	99
*** 7.292	1.0265	1.7699	1.4546	2.9912	100
*** 5.658	1.2300	1.7788	1.6339	2.8673	101
*** 6.928	0.9695	1.5929	1.4912	2.7522	102
* 2.177	1.6131	2.9292	1.5019	3.3805	103

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (224) تساوي (1.96).

** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (224) تساوي (2.576).

*** القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (224) تساوي (3.291).

أ.صدق المقياس Validity:

ويقصد بالصدق أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه (Mook, 2001: 87). بمعنى أن المقياس الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلا منها (ملحم، 2005: 270). وعليه فقد اعتمد الباحث أنواع الصدق الموضحة في ادناه:

1- الصدق الظاهري Face Validity:



يعد هذا النوع من الصدق مناسب ومطلوب في المراحل الأولية لبناء الاختبارات (العجيلي، 2005: 112). وللتحقق من صدق المجالات والفقرات وصلاحياتها في قياس ما وضعت من اجله عرضت المجالات والفقرات بصيغتها الأولية البالغة (113) فقرة على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض الحكم على صلاحيتها. وبعد الاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم قبلت (103) فقرة؛ لأنها حصلت على نسبة اتفاق (80%)

2- صدق البناء Construct Validity:

يهدف صدق البناء إلى تحديد عدد من الصفات التي يتميز بها المقياس وطبيعته التي تشكل أساساً مجموعة من العلاقات أو درجات مقياس ما (ملحم، 2005: 273). فصدق البناء عبارة عن تحليل معنى درجات المقياس في ضوء المفاهيم النفسية (الجلبي، 2005: 102). وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال:

أ. إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

استعمل الباحث المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج صدق البناء. إذ يستخرج صدق الفقرات من قبل اغلب الباحثين في القياس النفسي تجريبياً عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرة والدرجة الكلية للمقياس. ولتحقيق ذلك فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Product-Moment Correlation Coefficient وقد اتضح أن قيم معاملات الارتباط اكبر من القيم الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0.098) (0.128) (0.169) عند مستوى دلالة (0.05) (0.01) (0.001) على التوالي. لذلك فإن بعض الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبعضها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وبعضها دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) باستثناء (3) فقرات هي (7، 72، 99) فقد بلغت قيم معاملات ارتباطاتها (0.013، 0.095، 0.096) على التوالي وهي غير دالة عند مستوى (0.05) وهي نفس الفقرات التي لم تكن لديها القدرة على التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ولذلك فقد حذفت، فضلاً عن الفقرة (64) ولنفس السبب على الرغم من كون قيمة معامل ارتباطها (0.102) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، فقد تبنى الباحث تحقق محكي القوة التمييزية للفقرة ومعامل ارتباطها الدال كشرطين



لإبقاء الفقرات والجدول (2) يوضح ذلك. إذ يشير (ابوعلام، 2004) إلى وجوب حذف الفقرات التي تحصل على معاملات ارتباط منخفضة أو سالبة (ابو علام، 2004: 351). وبذلك أصبح مقياس أزمة الهوية مكونا من (99) فقرة.

الجدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0.345 ***	27	0.417 ***	53	0.207 ***	79	0.484 ***
2	0.403 ***	28	0.398 ***	54	0.328 ***	80	0.393 ***
3	0.191 ***	29	0.222 ***	55	0.338 ***	81	0.495 ***
4	0.323 ***	30	0.272 ***	56	0.297 ***	82	0.322 ***
5	0.319 ***	31	0.303 ***	57	0.422 ***	83	0.203 ***
6	0.218 ***	32	0.450 ***	58	0.329 ***	84	0.382 ***
7	0.013	33	0.478 ***	59	0.327 ***	85	0.288 ***
8	0.234 ***	34	0.432 ***	60	0.351 ***	86	0.460 ***
9	0.358 ***	35	0.278 ***	61	0.226 ***	87	0.418 ***
10	0.368 ***	36	0.289 ***	62	0.278 ***	88	0.480 ***
11	0.240 ***	37	0.187 ***	63	0.293 ***	89	0.457 ***
12	0.376 ***	38	0.216 ***	64	0.102 *	90	0.260 ***
13	0.235 ***	39	0.408 ***	65	0.422 ***	91	0.243 ***
14	0.236 ***	40	0.173 ***	66	0.233 ***	92	0.334 ***
15	0.300 ***	41	0.261 ***	67	0.264 ***	93	0.167 **
16	0.324 ***	42	0.419 ***	68	0.355 ***	94	0.366 ***
17	0.404 ***	43	0.330 ***	69	0.279 ***	95	0.384 ***
18	0.465 ***	44	0.283 ***	70	0.323 ***	96	0.340 ***
19	0.280 ***	45	0.153 **	71	0.325 ***	97	0.379 ***
20	0.301 ***	46	0.295 ***	72	0.095	98	0.265 ***
21	0.370 ***	47	0.276 ***	73	0.143 ***	99	0.096
22	0.126 *	48	0.187 ***	74	0.267 ***	100	0.384 ***
23	0.262 ***	49	0.359 ***	75	0.304 ***	101	0.292 ***
24	0.184 ***	50	0.441 ***	76	0.394 ***	102	0.318 ***
25	0.438 ***	51	0.335 ***	77	0.108 *	103	0.168 **

26	*** 0.321	52	*** 0.313	78	*** 0.315
----	-----------	----	-----------	----	-----------

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (423) تساوي (0.098).

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (423) تساوي (0.128).

***القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (423) تساوي (0.169).

ب. إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال

لتحقيق ذلك فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) (0.01) (0.001) باستثناء الفقرة (6) فهي دالة عند مستوى (0.05) فقط، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال لمقياس أزمة الهوية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	*** 0.432	27	*** 0.363	53	*** 0.517	79	*** 0.504
2	*** 0.460	28	*** 0.498	54	*** 0.520	80	*** 0.340
3	*** 0.292	29	*** 0.380	55	*** 0.483	81	*** 0.568
4	*** 0.562	30	*** 0.474	56	*** 0.566	82	*** 0.437
5	*** 0.570	31	*** 0.415	57	*** 0.558	83	*** 0.482
6	* 0.101	32	*** 0.467	58	*** 0.382	84	*** 0.589
7	---	33	*** 0.579	59	*** 0.482	85	*** 0.497
8	*** 0.331	34	*** 0.557	60	*** 0.627	86	*** 0.534
9	*** 0.509	35	*** 0.517	61	*** 0.572	87	*** 0.569
10	*** 0.478	36	*** 0.548	62	*** 0.650	88	*** 0.523
11	*** 0.448	37	*** 0.274	63	*** 0.461	89	*** 0.456
12	*** 0.416	38	*** 0.425	64	---	90	*** 0.407
13	*** 0.661	39	*** 0.519	65	*** 0.558	91	*** 0.487
14	*** 0.598	40	*** 0.318	66	*** 0.268	92	*** 0.523



*** 0.443	93	*** 0.394	67	*** 0.459	41	*** 0.424	15
*** 0.480	94	*** 0.542	68	*** 0.483	42	*** 0.460	16
*** 0.594	95	*** 0.332	69	*** 0.444	43	*** 0.549	17
*** 0.393	96	*** 0.432	70	*** 0.410	44	*** 0.575	18
*** 0.365	97	*** 0.440	71	*** 0.549	45	*** 0.551	19
*** 0.403	98	---	72	*** 0.583	46	*** 0.441	20
---	99	*** 0.241	73	*** 0.369	47	*** 0.317	21
*** 0.594	100	*** 0.343	74	*** 0.240	48	*** 0.375	22
*** 0.292	101	*** 0.470	75	*** 0.450	49	*** 0.290	23
*** 0.494	102	*** 0.511	76	*** 0.540	50	*** 0.379	24
*** 0.601	103	*** 0.442	77	*** 0.537	51	*** 0.546	25
		*** 0.548	78	*** 0.660	52	*** 0.463	26

--- فقرة محذوفة بسبب انخفاض قوتها التمييزية.

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (423) تساوي (0.098).

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (423) تساوي (0.128).

***القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (423) تساوي (0.169).

ج. إيجاد العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية

لتحقيق ذلك فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة المجال مع الدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) و (0.01) و (0.001)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية

ت	المجال	قيمة معامل الارتباط
1	اغتراب الذات	*** 0.774
2	تشئت العلاقات الاجتماعية	*** 0.799
3	مقاومة سلطة المجتمع	*** 0.652
4	غموض فلسفة الحياة الدينية	*** 0.653
5	غموض فلسفة الحياة السياسية	*** 0.488
6	غموض فلسفة الحياة الجنسية	*** 0.554
7	غموض التخطيط للمستقبل واختيار المهنة	*** 0.745
8	تبعية الأدوار	*** 0.640

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (423) تساوي (0.098).

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (423) تساوي (0.128).

***القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (423) تساوي (0.169).

ب. ثبات المقياس Reliability:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس. ويوفر معامل الثبات كثيراً من المؤشرات الإحصائية الخاصة بالظاهرة المدروسة والتي من خلالها يمكن الحكم على دقة المقياس الذي استعمل في القياس. ويقصد بالثبات أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص (الجلبي، 2005: 113). وقد استخرج ثبات مقياس أزمة الهوية بالطريقتين الآتيتين:



1- طريقة إعادة الاختبار Test- Retest Method:

تم إيجاد الثبات من خلال تطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني قدره (17) يوما على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (100) طالب وطالبة اختبروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية وقد تم إيجاد معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وقد بلغت قيمة الثبات (0.83). وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار استجاباتهم على المقياس، فضلا عن وصف المقياس كأداة ذات ثبات مقبول، إذ يشير (عيسوي، 1985) إلى أن الثبات اذا كان (0.70) فأكثر يعد مؤشرا جيدا على ثبات المقياس (عيسوي، 1985: 58).

مقياس العنف

ب- تحديد مجالات وفقرات مقياس العنف

1-مقابلة مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، فضلا عن مقابلة مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض الكشف عن أهم مظاهر السلوكية للعنف.

4-اشتقاق (3) مجالات، فضلا عن اشتقاق (51) موقفاً لفظياً تمثل فقرات مقياس العنف بصيغتها الأولية وزعت على المجالات وهي:

1. مجال العنف اللفظي: ويقصد به إيقاع الأذى النفسي والاجتماعي عن طريق استعمال الألفاظ النابية، كالسب، والشتم، والصراخ، والإذلال. وقد اشتق من التعريف (17) فقرة.

2. مجال العنف الجسدي: ويقصد به إيقاع الأذى البدني بالآخرين عن طريق استعمال القوة الجسدية كالضرب، والدفع. وقد اشتق منه (17) فقرة.

3. مجال العنف المادي: ويقصد به العنف الموجه ضد الممتلكات العامة والخاصة عن طريق تحطيمها، أو محاولة العبث بها. وقد اشتق منه (17) فقرة.



استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف

تم التحقق من القوة التمييزية لفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups من خلال تطبيق المقياس على عينة التمييز البالغه (425) طالباً وطالبة

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا لعينة التمييز
والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس العنف

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا = 113		المجموعة العليا = 113		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
*** 7.553	0.5151	1.1947	0.8384	1.8938	1
*** 8.672	0.2977	1.0977	0.8035	1.7965	2
*** 8.354	0.3501	1.1416	0.7931	1.8230	3
*** 8.380	0.0940	1.0088	0.8479	1.6814	4
*** 10.106	0.3195	1.0708	0.8643	1.9469	5
*** 8.193	0.1324	1.0177	0.8392	1.6726	6
*** 11.714	0.3150	1.0885	0.8510	2.0885	7
*** 9.963	0.1856	1.0354	0.8002	1.8053	8
*** 9.299	0.2252	1.0531	0.8403	1.8142	9
*** 15.325	0.2421	1.0619	0.8373	2.3186	10
*** 8.856	0.4476	1.1504	0.8206	1.9292	11
*** 7.299	0.1881	1.0177	0.8295	1.6018	12
*** 12.792	0.5252	1.2124	0.8163	2.3805	13
*** 9.206	0.1324	1.0177	0.8480	1.7611	14



*** 6.550	0.2421	1.0619	0.7669	1.5575	15
*** 14.024	0.3673	1.0885	0.8130	2.2655	16
*** 5.680	1.1856	1.0354	0.7046	1.4228	17
*** 8.988	0.1614	1.0265	0.9280	1.8230	18
*** 7.106	0.3810	1.1239	0.8155	1.7257	19
*** 10.639	0.5420	1.2124	0.8393	2.2124	20
*** 7.132	0.0000	1.0000	0.7913	1.5310	21
*** 8.807	0.0940	1.0088	0.7955	1.6726	22
*** 11.294	0.4922	1.1593	0.8603	2.2124	23
*** 7.912	1.3244	1.0177	0.8336	1.6460	24
*** 12.036	0.3370	1.1062	0.8752	2.1681	25
*** 7.858	0.3472	1.1150	0.9053	1.8319	26
1.721	0.3810	1.8761	0.7257	2.0088	27
*** 15.961	0.3195	1.0708	0.8306	2.4071	28
*** 10.700	0.2252	1.0531	0.7585	1.8496	29
*** 7.583	0.0940	1.0088	0.7883	1.5752	30
*** 6.164	0.4301	1.1062	0.8427	1.6549	31
*** 10.301	0.1856	1.0354	0.9035	1.9292	32
القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا = 113		المجموعة العليا = 113		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
*** 9.702	0.2065	1.0442	0.8877	1.8761	33
*** 13.546	0.2902	1.0708	0.8841	2.2555	34
*** 11.643	0.2719	1.0796	0.8631	2.0708	35
*** 9.397	0.3472	1.1150	0.8746	1.9469	36
*** 12.577	0.3263	1.0973	0.8441	2.1681	37
*** 8.532	0.2065	1.0442	0.8688	1.7611	38
*** 10.255	0.1324	1.0177	0.8334	1.8319	39



*** 9.258	0.2287	1.0354	0.7588	1.7257	40
*** 6.934	0.3195	1.0708	0.7927	1.6283	41
*** 12.586	0.1881	1.0177	0.8539	2.0531	42
*** 11.547	0.4205	1.0168	0.8735	2.2212	43
*** 9.588	0.2940	1.0531	0.8117	1.8319	44
*** 10.722	0.3195	1.0708	0.8171	1.9558	45
*** 8.840	0.3720	1.1150	0.8594	1.8938	46
*** 10.114	0.5003	1.2655	0.8603	2.2124	47
*** 7.727	0.1614	1.0265	0.8244	1.6372	48
*** 12.371	0.3263	1.0973	0.8683	2.1770	49
*** 10.608	0.2576	1.0708	0.8206	1.9292	50
*** 11.257	0.2252	1.0531	0.8394	1.9735	51

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (224) تساوي (1.96).

**القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (224) تساوي (2.576).

***القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (224) تساوي (3.291).

ط- الخصائص القياسية لمقياس العنف:

تم التحقق من الخصائص القياسية لمقياس العنف المتمثلة بالصدق والثبات وكما موضح في أدناه:

1-الصدق الظاهري Face Validity:

للتحقق من صدق الفقرات وصلاحياتها في قياس ما وضعت من اجله عرضت الفقرات بصيغتها الأولية البالغة (51) فقرة على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض الحكم على صلاحياتها وبعد الاطلاع على آرائهم وملاحظاتهم قبلت جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة قبول (80%) بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة الملحق (8).
فالفقرة تعد صادقة (ظاهرياً) عندما يتفق عليها الخبراء بنسبة مقبولة ويفضل أن تكون هذه النسبة



أكثر من (75%) ويعتمد ذلك على طبيعة الخاصية المقاسة (العجيلي، 2005: 112).

2- صدق البناء Construct Validity:

تم التحقق من صدق البناء من خلال:

أ. إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

تم حساب قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Product-Moment Correlation Coefficient وقد اتضح أن قيم معاملات الارتباط اكبر من القيم الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0.098) (0.128) (0.169) عند مستوى دلالة (0.05) (0.01) (0.001) على التوالي. ولذا فقد عدت جميع الفقرات دالة إحصائياً، وقد حذفت الفقرة (27) بالرغم من أن قيمة معامل ارتباطها (0.169) وهي دالة إحصائية عند (0.001) نظراً لضعف قوتها التمييزية، فقد تبنى الباحث تحقق محكي القوة التمييزية للفقرة ومعامل ارتباطها الدال كشرطين لإبقاء الفقرات، وبذلك أصبح مقياس العنف مكوناً من (50)، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس العنف

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	*** 0.383	14	*** 0.567	27	*** 0.169	40	*** 0.570
2	*** 0.518	15	*** 0.509	28	*** 0.457	41	*** 0.491
3	*** 0.545	16	*** 0.506	29	*** 0.554	42	*** 0.568
4	*** 0.485	17	*** 0.424	30	*** 0.529	43	*** 0.451
5	*** 0.559	18	*** 0.568	31	*** 0.486	44	*** 0.535
6	*** 0.613	19	*** 0.400	32	*** 0.593	45	*** 0.571



*** 0.513	46	*** 0.627	33	*** 0.415	20	*** 0.555	7
*** 0.451	47	*** 0.546	34	*** 0.548	21	*** 0.592	8
*** 0.561	48	*** 0.560	35	*** 0.552	22	*** 0.543	9
*** 0.532	49	*** 0.595	36	*** 0.513	23	*** 0.595	10
*** 0.564	50	*** 0.468	37	*** 0.603	24	*** 0.503	11
*** 0.585	51	*** 0.516	38	*** 0.515	25	*** 0.593	12
		*** 0.661	39	*** 0.534	26	*** 0.519	13

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (423) تساوي (0.098).

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (423) تساوي (0.128).

***القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (423) تساوي (0.169).

ب. إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال

لتحقيق ذلك احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) و (0.01) و (0.001)، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال لمقياس العنف

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	*** 0.450	14	*** 0.554	27	---	40	*** 0.427
2	*** 0.550	15	*** 0.651	28	*** 0.625	41	*** 0.516
3	*** 0.591	16	*** 0.602	29	*** 0.588	42	*** 0.547
4	*** 0.393	17	*** 0.453	30	*** 0.689	43	*** 0.518
5	*** 0.572	18	*** 0.712	31	*** 0.381	44	*** 0.589
6	*** 0.689	19	*** 0.349	32	*** 0.592	45	*** 0.602
7	*** 0.644	20	*** 0.450	33	*** 0.661	46	*** 0.499
8	*** 0.586	21	*** 0.672	34	*** 0.667	47	*** 0.474
9	*** 0.587	22	*** 0.456	35	*** 0.571	48	*** 0.654
10	*** 0.672	23	*** 0.589	36	*** 0.692	49	*** 0.645
11	*** 0.567	24	*** 0.778	37	*** 0.623	50	*** 0.595
12	*** 0.724	25	*** 0.633	38	*** 0.549	51	*** 0.592
13	*** 0.608	26	*** 0.580	39	*** 0.699		

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (423) تساوي (0.098).

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (423) تساوي (0.128).

***القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (423) تساوي (0.169).

ج. ايجاد العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية



لتحقيق ذلك حُسبت قيم معامل الارتباط بين درجة المجال مع الدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) و (0.01) و (0.001)، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس العنف

ت	المجال	قيمة معامل الارتباط
1	العنف اللفظي	0.90 ***
2	العنف الجسدي	0.94 ***
3	العنف المادي	0.88 ***

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (423) تساوي (0.098).

** القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (423) تساوي (0.128).

***القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (423) تساوي (0.169).

ب. ثبات المقياس Reliability:

وقد استخرج ثبات مقياس العنف بالطريقتين الآتيتين:

1-طريقة إعادة الاختبار Test- Retest Method:

تم إيجاد الثبات من خلال تطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني قدره (17) يوما وعلى عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (100) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وقد تم إيجاد معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وقد بلغت قيمة الثبات (0.84). وتعد هذه القيمة مقبولة لوصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول.

2-طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency:



تم حساب معامل الثبات باستعمال معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة الثبات (0.90).

ي- وصف مقياس العنف بصيغته النهائية

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات أصبح مقياس العنف بصيغته النهائية مكوناً من (50) فقرة. وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس في حدها الاعلى (150) درجة و (50) درجة في حدها الادنى، وبمتوسط فرضي (100) درجة. وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.



رابعاً: التطبيق النهائي Final Application

قام الباحث بتطبيق أدوات البحث بصيغتها النهائية على عينة البحث الأساسية المكونة من (719) طالبا وطالبة من خلال إعطاء المستجيب أدوات البحث الثلاث دفعة واحدة وتوضيح التعليمات الخاصة بطريقة الاجابة عليها، مع التأكيد على ضرورة الاجابة على كل الفقرات وبما يتناسب مع المستجيب، فضلا عن صدق وسرية الاجابة، وإنها ستستخدم لإغراض البحث العلمي فقط. وقد امتدت مدة التطبيق النهائي من (29 / 11 / 2013) ولغاية (3 / 1 / 2014) بسبب الظروف الامنية.

خامساً: الوسائل الإحصائية Statistical Tools

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي واثناسيوس، 1977: 266).
- 2- معامل ارتباط بيرسون (Ferguson, 1981: 113).
- 3- معامل ألفا كرونباخ (النبهان، 2004: 249).
- 4- الاختبار التائي للكشف عن دلالة معامل الارتباط (Ferguson, 1981: 195).
- 5- الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي واثناسيوس، 1977: 254).
- 6- تحليل الانحدار المتعدد (Ferguson, 1981: 466-487).
- 7- تحليل التباين التائي بتفاعل.
- 8- اختبار شيفيه (Ferguson, 1981: 255 & 308).

نتائج البحث عرضها ومناقشتها



يتضمن الفصل عرضاً للناتج التي تم التوصل إليها تبعاً لأهداف البحث ومناقشتها وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج

الهدف الأول: التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (709) طالباً جامعي وتبين أن المتوسط الحسابي المتحقق (232.8914) بانحراف معياري (31.4592) وعند مقارنته بالمتوسط الحسابي الفرضي (297) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة One sample T-test اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (54.261) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (708)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين ولصالح المتوسط الحسابي الفرضي. وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض في أزمة الهوية .

الجدول (9)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الحسابي الفرضي لمستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة

العدد	المتوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
709	232.8914	31.4592	297	54.261	1.96	الفرق دال



الهدف الثاني: التعرف على مستوى العنف لدى المراهقين.

لتحقيق الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (709) طالب جامعي وتبين أن المتوسط الحسابي المتحقق (66.9535) بانحراف معياري (14.2599) وعند مقارنته بالمتوسط الحسابي الفرضي (100) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة One sample T. test اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (61.706) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (708)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين ولصالح المتوسط الحسابي الفرضي. وهذه النتيجة تشير إلى أن المراهقين لديهم مستوى منخفض في العنف.

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الحسابي الفرضي لمستوى العنف لدى طلبة الجامعة

العدد	المتوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
709	66.9535	14.2599	100	61.706	1.96	الفرق دال

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية والعنف

لتحقيق الهدف تم حساب مصفوفة الارتباطات بين متغيرات البحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Product-Moment Correlation Coefficient بين درجات عينة البحث في أزمة الهوية والعنف وبلغت (0.193). ولاختبار دلالة قيمة معامل الارتباط باستعمال الاختبار



التائي تبين أن القيمة التائية المحسوبة (5.230) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (707). وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين أزمة الهوية والعنف.



جدول 11

قيم معامل الارتباط بين أزمة الهوية والعنف والقيم التائية المحسوبة
والجدولية ومستوى الدلالة

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
		المحسوبة	الجدولية	
أزمة الهوية-العنف	0.193	5.230	1.96	الفرق دال

ثانياً: مناقشة النتائج

الهدف الأول:

ينص الهدف (التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة). أظهرت النتائج أن عينة البحث تتميز بمستوى منخفض في أزمة الهوية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية والدينية التي يشهدها المجتمع العراقي في المرحلة الراهنة والتي انعكست على أساليب التنشئة الاجتماعية.

الهدف الثاني:

ينص الهدف (التعرف على مستوى العنف لدى طلبة الجامعة). أظهرت النتائج أن عينة البحث تتميز بمستوى منخفض في العنف، وقد تعزى هذه النتيجة إلى القدرة على الضبط في السلوك الناتج من دور المجتمع والأسرة والتربية الأسرية، والدينية التي تعزز ذلك وتشجعه، فالطالب الجامعي في مجتمعنا ينشأ في بيئة يلتزم معظم أفرادها بالانصياع إلى الأنظمة، والأعراف، والمعايير الدينية والأخلاقية السائدة في المجتمع والهادفة إلى تكوين الحصانة الشخصية النابذة للعنف وكتبه وعدم إظهاره أو انتهاجه في مواقف الحياة المختلفة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفقهاء (2001).



أولاً: الاستنتاجات

بموجب نتائج البحث يستنتج ما يأتي:

- 1- يتميز طلبة الجامعة بمستوى منخفض في أزمة الهوية نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية الهادفة الى تنمية شخصياتهم.
- 2- يتميز طلبة الجامعة بمستوى منخفض في العنف على الرغم من انتشار مظاهره في البيئة التي تحيط بهم نتيجة لدور المجتمع ومؤسساته الهادفة إلى تكوين الحصانة الانفعالية الذاتية لديهم.
- 4- كلما ارتفع مستوى أزمة الهوية أدى ذلك الى ارتفاع مستوى العنف لدى طلبة الجامعة

ثانياً: التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- تعزيز تحقيق الهوية لدى طلبة الجامعة من خلال الاهتمام بالإعداد النفسي والتربوي والاجتماعي لأسرهم عن طريق إقامة الدورات التثقيفية والإرشادية الهادفة.

ثالثاً: المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- 1- دراسة مماثلة في بقية محافظات القطر.
- 3- بناء برامج إرشادية لخفض مستوى (أزمة الهوية، العنف) لدى طلبة الجامعة.



المصادر

المصادر العربية:

- آل رشود، سعد بن محمد بن سعد. (2002): اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، المجلة التربوية، العدد 62، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.



- ابراهيم، ابراهيم الشافعي. (2005): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، المجلد 19، العدد 75، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- ابراهيم، حسنين توفيق. (1999): ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه (17)، ط2، بيروت، لبنان.
- ابو جادو، صالح محمد علي. (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن.
- ابو علام، رجاء محمود. (2004): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- الامام، مصطفى محمود وانور عبد الرحمن وصباح حسين العجيلي. (1990): القياس والتقويم، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- الامير، وعد ابراهيم خليل. (2006): الحروب وجنوح الأحداث، مجلة آداب الرفادين، العدد 3/44، جامعة الموصل، كلية الآداب.
- ----- (2003): العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.



- بندر، لويس كارو. (2004): علاقة تحقيق الهوية ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات، مجلة جامعة دهوك، المجلد 7، العدد 1، جامعة دهوك.
- بيضون، عزة شرارة وآخرون. (2006): الشباب العربي ورؤى المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (48)، بيروت، لبنان.
- التليي، عبد الرحمن. (2003): الحق كإقصاء للعنف، مجلة عالم الفكر، المجلد 31، العدد 4، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- التير، مصطفى عمر. (1987): اتجاهات جرائم العنف في مجتمع عربي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد الخامس، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.
- جخيم، كاظم جبر. (1997): أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة القادسية، المجلد 2، العدد 2، جامعة القادسية.
- الجلبي، سوسن شاكر. (2005): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، ط1، دمشق، سوريا.
- حجازي، مصطفى. (1978): التخلف الاجتماعي مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور، معهد الإنماء العربي، ط1، بيروت، لبنان.
- حريز، عبد الناصر. (1996): الارهاب السياسي دراسة تحليلية، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، مصر.



- الحلفي، علي عودة. (1995): أزمة الهوية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- حيدر، علي. (2002): فسيولوجية العنف على وظائف الأعضاء، مجلة النبأ، العدد 67 - 68، www.annabaa.org، (انترنت) منشور في الموقع بتاريخ 2007/4/9.
- الخالدي، عطا الله فؤاد. (2008): إرشاد المجموعات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- رشيد، أسماء جميل. (1999): العنف الاجتماعي دراسة لبعض مظاهره في المجتمع العراقي مدينة بغداد أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الريماوي، محمد عودة. (2003): علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة - ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن.
- السلطان، ابتسام محمود محمد سلطان. (2004): تطور الهوية وعلاقته بالأحكام الخلقية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية.
- السمالوطي، اقبال. (2002): العنف.. أشكاله..أساليبه، www.nahed.net، (انترنت) منشور في الموقع بتاريخ 2007/9/17.
- الشراوي، موسى علي. (2004): الهوية الثقافية لطلاب كليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 47، جامعة الزقازيق، كلية التربية.



- شلتز، دوان. (1983): **نظريات الشخصية**، ترجمة الدكتور دلي الكربولي والدكتور عبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- صالح، قاسم حسين. (2006): **سيكولوجيا عراقية قراءة نفسية في هموم الناس والوطن**، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998): **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الطعان، عبد الرضا. (1980): **مفهوم الثورة دراسة نظرية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ط1، دار المعرفة، بغداد، العراق.
- العجيلي، صباح حسين حمزة. (2005): **القياس والتقويم التربوي**، مكتبة التربية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، صنعاء، اليمن.
- العزاوي، سامي مهدي. (2006): **النساء والعنف إشكاليات مجتمعية**، محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة ديالى.
- العكرة، ادونيس. (1982): **البحث عن الهوية والعنف**، مجلة عالم الفكر العربي المعاصر، العدد 17، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان.
- عويس، عفاف احمد. (2003): **النمو النفسي للطفل**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.



- العيسوي، عبد الرحمن. (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- العيسوي، عبد الرحمن. (2000): اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، ط1، بيروت، لبنان.
- ----- (2004): دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري
ظاهرة العنف الأسري أسبابها ومظاهرها، مجلة البحوث الأمنية، المجلد 13، العدد 28،
كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الفقهاء، عصام. (2001): مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة
فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد
الأسرة ودخلها، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد 28، العدد 2، الجامعة الأردنية.
- قناوي، شادية علي. (1996): نحو تفسير اليات العنف في المجتمع المصري رؤية
سوسيولوجية، مجلة حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 19، جامعة قطر،
الدوحة.
- الكبيسي، كامل ثامر. (1987): بناء وتقنين مقياس سمات الشخصية ذات الأولوية
للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في العراق، أطروحة
دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.
- لازاروس، ريتشارد س. (1981): الشخصية، ترجمة الدكتور سيد محمد غنيم، دار الشروق،
بيروت، لبنان.



- ليلة، علي ومحمود فهمي الكردي وعبد العزيز عبد الرحمن كمال واسماء خليفة عبدالله العطية. (1991): الشباب القطري اهتماماته وقضاياها، مؤسسة العهد، الدوحة، قطر.
- ----- (2007): تقاطعات العنف والارهاب في زمن العولمة، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- معمريه، بشير وابراهيم ماحي. (2004): أبعاد السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، مجلد 1، العدد 4، www.arabpsynet.com/apn.journal/apnj4/apnj4.exe (انترنت) منشور في الموقع بتاريخ 2008/4/22.
- ملحم، سامي محمد. (2004): علم نفس النمو دورة حياة الإنسان، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن.
- ----- (2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن.
- المهدي، محمد. (2000): الحوار وقاية من العنف، www.elazayem.com/new_page_138.htm (انترنت) منشور في الموقع بتاريخ 2007/4/9.
- هانت، سونيا وجنيفر هيلتن. (1988): نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.



- ويتمر، باربرا. (2007): **الأنماط الثقافية للعنف**، عالم المعرفة (337)، ترجمة الدكتور ممدوح يوسف عمران، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.



المصادر الأجنبية:

- Allen, Bemp. (2006): **Personality Theories Development Growth and Diversity**, 6th ed, Boston, New York San Francisco, U.S.A.
- Carlson, Neil R & William Buskist & G Neil Martin & Michael Hogg & Dominic Abrams. (2000): **Psychology The science of Behavior**, Pearson Education Limited, prentice – Hall, Inc, U.S.A.
- Coob, Nancy J. (2001): **Adolescence Continuity, change, and Diversity** , Mayfield publishing Company, 4th ed, U.S.A.
- Gunderson, Jennifer R. (2006): **Impact of Real Life and Media Violence: Relationships between Violence Exposure, Aggression, Hostility, and Empathy Among High School Students and Detained Adolescents**, Doctor of Philosophy, The University of Toledo, U.S.A.
- Hjelle, Larry A.& Daniel J. Ziegler. (1992): **Personality Theory Basic Assumptions, Research, and Applications**, McGraw Hill Book Co–Singapore manufacture and export, International edition.
- Lambert, Sharon F & Nicholas S. Ialougo & Rhonda C. Boyd & Michele R. Cooley. (2005): **Risk Factors for Community violence Exposure in Adolescence**, American journal of Community psychology, Vol.36, No.1/2.
- Singh, S. (2005): **Dictionary of Psychology**, Mohit publications, New Delhi, First published, India.



- Vaness, Shela R. (1987): **Theoretical origins of predatory violence phenomenon a study of juvenile offenders in Ohio**, Diss.Abs.Int, Vol:48, N:6.